

البناني مبادرة فردية

من البرنامج

تواقيع

دار الآداب

- 2/12: س: 17:00: ديمة ونوس «الخائفون»
5/12: س: 17:00: أشرف الصباغ «شرطي هو الفرخ» - محمد حياوي «خان ش»
6/12: س: 17:00: فؤاد خليل «العروبة ركاز الأمة»
7/12: س: 17:00: وليد السابق «أصل العالم»
8/12: س: 17:00: فوزي ذبيان «أورويل في الضاحية الجنوبية» - س: 19:00
مجلة «الآداب» رئيس التحرير سماح ادريس
9/12: س: 17:00: واسيني الأعرج «نساء كازانوف»

دار الساقى

- 4/12: س: 16:00: إطلاق وتوقيع الروايات: سليم البيك «تذكرتان إلى صفورية»، محسن الوكيل «ريح الشرقي»، سمير يوسف «حروق الثلج»، بسام شمس الدين «نزهة عائلية»، أحمد مجدي همام «عياش»، محمد بنميلود «الحي الخطير»، بوي جون «جثة الخفافيش»
9/12: س: 18:00: هلال شومان «كان غداً»
10/12: س: 18:00: فدى أبو شقرا عطالله
11/12: س: 18:00: آمال البابا «بروتوكول»
شركة المطبوعات للتوزيع والنشر
9/12: س: 18:00: عماد بزي «فوق أرض لبنان»
5/12: س: 16:00: جورج فرسخ «رشيد كرامي»، نصري الصايغ «عبد الحميد كرامي: رجل لقضية»
دار الفارابي
3/12: س: 16:30: علي فياض «انتظر حلماً جميلاً»
هاشيت أنطوان
3/12: س: 17:00: طوني أبو جودة «مكسيموم ماكس»
6/12: س: 16:30: رمزي ج. النجار «سكون القضاء وحركة الإعلام»

ندوات

- 12/2: س: 19:30: ندوة «ماذا بدلت الحرب في لبنان؟» بمشاركة أنطوان حداد ومحمد علي مقلد و علي نسر.
12/6: س: 16:30: محاضرة «الحركة والسكون» لرمزي النجار.
12/7: س: 16:30: ندوة حول كتاب «في وصف الحب والحرب» للسيد هاني فخص، بمشاركة رشيد درباس ومحمد حسن الأمين.
12/9: س: 18:00: أمسية فنية لسيد زيتون تغني سميح القاسم مع فرقة «لبنان السلام» بقيادة المايسترو احسان المنذر.
12/10: س: 16:30: ندوة «الفكر الفلسفي المعاصر في لبنان» بمشاركة نادر البزري وسعاد الحكيم وأنطوان سيف.
12/11: س: 18:00: قراءات مسرحية بعنوان «تيكي تاكي» بالتعاون مع «جمعية القلم الثقافية»، بمشاركة محمد علي شمس الدين، واسكندر حبش، وعمر شبلي ومحمد حسين بزي.
12/12: س: 19:30: أمسية شعرية بعنوان «المضى» بمشاركة طارق ناصر الدين، ورفيق علي أحمد، ومحمد حمود وعلي سرور.
12/13: س: 16:30: ندوة دور الموسيقى الشرق غربية بمشاركة رينيه بولس الحاج بالاضافة إلى عروض لموسيقى فريد الأطرش مع وليد عويص.

في الدار عبدالناصر فليطي. هناك تواقيع عديدة تحتضنها الدار لفوز طرابلسي، وجودت فخر الدين، ويوسف بزي إلى جانب 20 إصداراً جديداً. «لقد اتخذنا قراراً بالاستمرار منذ البداية» يشدد فليطي. لكن الحديث عن معرض بيروت لا يمكن إلا أن يعيدنا أعواماً إلى الوراء، وتحديدًا قبل ثلاث سنوات، حين «كنا نعتمد على الخارج في المبيعات». لكن «الأمر تغير، فهناك عودة الآن إلى عميد المعارض». يفسر فليطي ذلك بأن «محاولات النهضة الثقافية انحسرت في بلدان الخليج بسبب غلاء إيجار الجناح وزيادة نسبة الضرائب». هذا ما يؤكد ثبوت بيروت، لا تقدماً ولا تراجعاً، باستثناء موضوع الحرية الذي «حيث ما زالت تحافظ على حريتها وعلى جودة الطباعة». آراء متناقضة كهذه، تشكل في المعارض ودورها من الأساس. يشغل هذا التساؤل المحررة في «هاشيت أنطوان» رنا حايك، تحديداً حول أهمية المعارض بالنسبة إلى الناشر الذي يعتمد على الموزعين بشكل كبير طوال السنة. «لا تعدو المواعيد عن كونها احتفاء معنوياً بالمنشورات الجديدة» التي وصلت هذا العام إلى 70 في «نوفل»، تعتمد في نشرها على الكتب المدرسية التي تصدرها الدار إلى جانب سلسلة «ديزني». والأرجح أن هذا ما يصقل تماسكها بوجه أفات النشر الملحة. تحرص الدار، وفق حايك على الخيارات الشابة والمتجددة التي لا تبتعد عن الأزمات الراهنة مثل «رواية اختبار الندم» للزميل خليل صويلح، ورواية للفلسطينية ليانة بدر وأخرى لزينب مرعي، كما تكمل ما بدأتها العام الماضي بنشر مواد من الفاييسوك ضمن كتاب. هذه السنة، وقع الاختيار على مجموعة من بوستات محمد سعيد سننصر بعنوان «عاريًا في حوض السمك» لأننا «لا نستطيع أن نتجاهل طرق النشر والكتابة الجديدة بعد الآن».

وهو يعدد العناوين التي ينقلها إلى العربية والكتاب الذين يعثر عليهم مثل اللبناني البرازيلي رضوان نصار الذي سينشر له «كأس من الغضب»، حافظت «الجمل» على حركة نشر نشيطة، مع وصول إصداراتها هذا العام إلى 70 عنواناً تتوزع بين الفلسفة والشعر الذي باتت تبتعد معظم الدور عن نشره، والأدب والترجمات والترات إلى جانب إصدارات الأطفال التي دشنت الدار سلسلة خاصة بها بعنوان «الجمل الطائر». يوماً بعد يوم، تضيق الظروف بمهنة النشر. تشتكي مديرة تحرير «دار الساقى» رانيا المعلم من هذه الحال، مقتنعة بأن السوق العربية واحدة، فيبيروت ليست في منأى عن تبعات التحولات السياسية في العالم العربي. «إغلاق الحدود يدفعنا

وتحديداً في لبنان الذي أنتج عدداً من ألمع اللغويين مثل البساتنة والعلالي» الذي نشرت الدار كتبه. لا تبدو الأمير متأثرة بالوضع العام، فمعرض بيروت، هو «مجرّد بازار، لكن تحت البيت»، خصوصاً أن «الأمور بدأت تزاد سوءاً قبل الربيع العربي، فنحن لم نكن نعول يوماً على الأنظمة وديكتاتورياتها لبيع الكتاب». علاقة الأمير بالنشر تخرج عن سياق المواسم. «أنا لست تاجرة»، تؤكد الأمير التي تنتقي عناوينها بدقة. هكذا تضاعفت نسبة عناوين الدار التي أعادت نشر بعض كتبها مثل «السجينة» للملكة أوفقيير، بعدما سُرق الكتاب. كما أطلقت الدار أخباراً في «معرض الكتاب الفرنكفوني في بيروت» الترجمة العربية من «في يمين المولى - التعصب في ميزان التحليل للنفسى» لجبران حداد سنجده في الدار. كذلك تدعو الدار بالتعاون مع «دار العين» المصرية الروائي محمد عبدالنبي، وتحايلاً على هبوط الجنيه المصري وسرقة الكتب، طبعت الأمير نسخاً من كتبها في مصر لتتمكن من بيعها بسعر مناسب. لا سبب واضحاً لمشاركة «دار الجمل» في معرض بيروت، سوى «أننا نقيم في هذه المدينة» كما يقول مديرها خالد المعالي. لا يكاد المعالي يرى أي تميز لمعرض بيروت، خصوصاً مع غياب الأنشطة الثقافية الشاملة وغياب أي حدث آخر كدعوة دولة أجنبية مثلاً. من الناحية البرحية، لا يعول المعالي على بيروت بل هناك الشارقة ومسقط وأبو ظبي. وبخلاف معظم الدور التي تشتكي من غياب السوق العراقية، فإن المعالي يعتمد عليها بالدرجة الأولى من خلال مكتبته هناك. وفي ما يخص تآثر النشر بالأحداث السياسية، لا ينكر تأثير هذه الأخيرة على نسبة الإقبال على القراءة وحتى على اختيار العناوين. «لكنني ابتعد عن المواضيع الراهنة» يضيف المعالي، قاصداً تلك التي تلهث دور النشر وراء طباعتها ونشرها كمواضيع «داعش» وغيرها. يؤمن المعالي بأن «مهنة النشر تقوم على المغامرة أولاً»، تماماً كما «تقوم عملية انقضاء الكتب في الدار على الاكتشاف»، إذ «إنني قارئ قبل كل شيء» يضيف

توقف معارض اليمن وسوريا والعراق، وإفقال الحدود جعلها العاصمة اللبنانية تسلب مجدها من فئات الحروب

إلى شحن الكتب عن طريق البحر وهذا يزيد الكلفة، والدولة اللبنانية لا تفعل شيئاً حيال ذلك». وفيما لم تنج بيروت من تبعات تسكير الحدود، إلا أنها لم تصب بعدوى الرقابة على الكتب، كما حدث في معظم الدول العربية بالتزامن مع صعود الأصوليات. «تكاد الحرية تكون الميزة الوحيدة في بيروت»، تضيف المعلم رغم اعترافها بأن معرضها «سوق محدود بالنسبة إلى المعارض الأخرى». لكنه مع ذلك «يشكل فرصة للقاء القارئ بعد النشر طوال السنة». منذ سنوات، تركز «الساقى» على كتب الأطفال، وهذه السنة نشرت 7 روايات لشبان شاركوا في محترف «أفاق». كذلك هناك «ميثافيزيق الثعلب» لعباس بيضون، وبعض الترجمات لكتب فكرية أمام «الشخ في الإنتاج الفكري العربي».

تعول «دار رياض الرئيس» على بيروت بشكل أساسي، فهي «فرصة للقاء بين الكاتب والقارئ والناشر» كما يؤكد مدير التوزيع

رئيس «النادي الثقافي العربي» فادي تميم: دورة الأمل

زينب حاوي

«لا أحد يريد وزارة الثقافة». جملة قالها قبل أيام نائب نقيب الصحافة جورج صولاج في سياق تقديمه منظمي «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» في نقابة «الصحافة» للدلالة على هشاشة الوزارة اليوم، وتغييب دورها الفعلي، انطلاقاً من تقاسم الحصص الوزارية بين الأطراف السياسية. هذا الكلام تضاف إليه مشهية الحضور الإعلامي الهزيل في القاعة، الذي يعود إلى الأزمة الاقتصادية التي تضرب الصحف، وكسل المراسلين/ات في الحضور إلى هذه الندوات للتفاعل والتغطية. وفي جمع لهذين المشهدين، يخرج معرض بيروت في نسخته الستين، ليحط رحاله في خضم هذه الأزمات وتراجع الملاحق الثقافية الصحافية، وصولاً إلى شبه اختفائها، وتغييب الوزارة عن دورها اللازم.

هذه النسخة التي ينظمها «النادي الثقافي العربي»، ونقابة «اتحاد الناشرين في لبنان»، أراى رئيس النادي فادي تميم وصفها بـ «أمل الجمهورية». انطلاقاً من انتخاب العماد ميشال عون رئيساً، وما أرخاه هذا الحدث من أجواء أمنية وسياسية أرسدت خطاباً تهديداً، شجع هذه الفعالية الثقافية على العوم في بحر من الاستقرار الجزئي. وما تهافت الدور النشر العربية على المشاركة، مع ضيق المساحة المطلوبة، إلا

طبعاً، لن تبتعد الصراعات والحروب وإفرازاتها عن هذه الفعالية، ولو أنها لا تستطيع الإمساك بها من كل أطرافها، من حيث وضعها على المساحة النقاشية لهذا المعرض. في المقابل، ورغم النيران المستعرة التي أثرت العام الماضي وقبله، في حركة المعرض من دون أن تؤثر في حضوره القوي بين باقي الدول العربية، يصير تميم على ما يخرج به معرض بيروت من مساحة تعكس «الوجه الثقافي» وتعممه في وجه «الحروب والتطرف». ولا ينسى التأكيد على فتح ذراعي المعرض لكل الآراء والأطراف المتصارعة التي يشكل لها هذا المنبر جزءاً من التناحر والالتقاء. كما تبرز أيضاً حرية الفكر مع غياب لأي رقابة بخلاف الدول العربية. كما يؤكد تميم. - تطبع هذه الميزة معرض بيروت.

العام الماضي، أفرد جناح خاص للمنتجات الرقمية الحديثة. ورؤد المعرض بدليل إلكتروني للوصول إلى الأجنحة والمشاركة في الندوات. وهذا العام، اكتفت كل دار نشر بتخصيص مساحة إلكترونية، ارتأت تقديمها للقراء. ومن هنا، تبرز الإشكالية الدائمة بين الكتاب الورقي والثورة الرقمية. يبدو أن «اتحاد الناشرين في لبنان»، يصّر على تكرار أن الكتاب سيصمد أمام هذه «المرحلة الصعبة»، رغم الإقبال الشبابي على التأقلم مع العولة والتكنولوجيا، وفق ما قال نائب رئيسة نقابة الاتحاد نبيل عبد الحق الذي رأى أن نجاح معرض الكتاب سنوياً هو خير دليل على صمود الكتاب.

تجسيد فعلي لهذه الطمأنينة التي غلبت على دورة هذا العام. أكثر من 180 داراً لبنانية، و75 عربية، بمشاركة ثلاث دول عربية (الكويت، عمان، فلسطين) وأخرى إقليمية (تركيا، إيران، الصين)، تضاف إليها هيئات ومؤسسات ثقافية ودولية، تحط رحالها في مركز المعارض في البيال (وسط بيروت)، مع برمجة متنوعة تكتم هذا العام. الراحلين الكبيرين محمد مجذوب وكلويس مقصود (12/2 - س: 18:00)، وتحتفي بالعام المئة والخمسين على تأسيس الجامعة الأميركية في بيروت (12/2 - س: 18:00). يترافق ذلك مع سلسلة من التواقيع والندوات النقاشية حول مواضيع آتية شتى من داعش إلى الإسلاميين، والعروبة، وصولاً إلى حزب الله، مع ندوة حول إصدار الكاتب قاسم قصير «حزب الله بين 1982 و2016 الثابت والمتغير» (12/5 - س: 18:00 - سائر المشرق)، والأمسيات الشعرية والموسيقية. كما ستكون للفن التشكيلي حصة في هذه المروحة. في سؤالنا عن غياب الشخصيات الثقافية الهامة التي كانت تحضر وتتصدر واجهة المعرض، يكتب تميم بعبارة «هيدا هو الواقع»، ليتحدث بعدها عن نشاطات المعرض وإحاطته بمحاور تدور رحاها في لبنان والإقليم، من العروبة إلى فلسطين التي يقدم لها سنوياً جناح بشكل مجاني. كما ستحيي الفنانة سيد زيتون مع فرقها الموسيقية حفلة كتحية إلى الشاعر الكبير سميح القاسم (12/9 - س: 18:00).